

كلمة ملكية

أثناء تسليم علم التجريدة المغربية الذاهبة للقتال بالجبهة المصرية

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

ضباطي الأعزاء

كان بودنا أن نقلدكم مهمتكم أنتم وأبناءنا الجنود أمام شعبنا وفي احتفال رهيب حتى يظهر لكم الخاص والعام وحتى تظهر لكم أسرتكم الكبرى فرحها واعتزازها وامتنانها لكم للدفاع عن حوزة التراب العربي، إلا أن أسباباً قاهرة للأمن وحتى نضمن سلامة أفراد التجريدة، سلامتكم في الذهاب إلى أرض القتال، قررنا أن يبقى هذا الخبر مكتوماً لمدة بضع ساعات.

إنكم ستذهبون إلى أرض الكنانة، تلك الأرض التي كانت المعقل الأول للحضارة الاسلامية واللغة العربية بعد أن فتحها الاسلام والمسلمون، ستطأون أرضها مثلما وطأها الفاتحون البانون العلماء المخططون العبقريون وستنزلون على أخوان لكم وفي بلد مثل بلدكم وسوف تكونون في رعاية رجل يحبنا ونحبه، يقدرنا ونقدره، وهو أخ لكم في المهنة، ضابط وجندي مثلكم، فخامة الرئيس أنور السادات. في اليقين أن فخامته سوف يعتني بكم وسوف يرعاكم وسوف يحفظ الأمانة، أمانة الأبوة التي نلقيها على عاتقه.

وإننا لنغبطكم على مسيرتكم هذه، ولو لم تكن مسؤولياتنا تحول دون سفرنا لكنا نحن في طليعة جنودنا، ذلك أن الرجل الذي له إيمان وله ثقة في الله يعرف أنه سيلاقي حتفه يوماً ما، فأي موقع وأي شهر أشرف من موقع الجهاد ومن شهر رمضان ليلقى الانسان ربه ؟

وأملي أن ترجعوا كلكم، أن ترجعوا غالبين منتصرين وإذا قدر الله لفرد من أفراد التجريدة كما وقع لبعض إخوانكم في سوريا أن يلقى ربه فسوف يلقاه راضياً مرضياً ونفسه مطمئنة حيث انه سيكتب مع الصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

وقبل أن تغادروا بلدكم، ها أنا أسلم لكم علم القوات المسلحة الملكية، فإنه علم المغرب، فأعلام المغرب كجميع الأعلام عرفت الانهزامات في التاريخ ولكن لم تعرف قط الذل ولن تعرفه، فهو في أياد أمينة.

وإنني لأجعل على رأس هذه السرية، الكولونيل ماجور الحسن الحاتمي، فلتتشبث بعلمك، وكن وفياً له رؤوفا به واعياً له مدافعاً عنه وإذا أنتم تتبعتم هذه الخطة فسيجزل الله لكم الثواب ويضمن لكم حسن المآب.

والله معكم في الحل والترحال، وقلوبنا معكم، وألسنتنا تدعو لكم وجوارحنا تصلي لكم، وإننا لنسأل الله سبحانه وتعالى أن يكتب على يدكم صفحة جديدة من تاريخ أمجاد المغرب العزيز، المجد الذي من أجله تحلو كل تضحية ومن أجله يحلو كل تعذيب، وحاشا الله أن يرينا التعذيب بل سيرينا سبحانه وتعالى النصر والفوز القريب إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

الثلاثاء 11 رمضان 1393 ــ 9 أكتوبر 1973